يا دمع

يا دمعُ ! أُطلِقُكَ الصباحَ على اللمى
أم في المساءِ لِنَتّقي الأنظارَا ؟
يا دمعُ ! تعرفُ كيفَ صرتُ عن الورى
أنوي الهروبَ وأحجُبُ الأسرارَا
يا دمعُ ! طعمُ السِّرِّ حبَّةُ فُسْتُقٍ
لو في عميقِ القلبِ نَلقى النارَا
كتمانُ بوحِ العاشقينَ فراولةٌ
وملذَّةٌ أنَ تكتُمَ الإعصارا
يا صبُّ ! يا دَنِفَ المشاعرِ لا تَبُح
ما بالقصائدِ تَشتري عِشتارَا
الحبُّ يذبلُ إن تدحرجَ أحرُفًا
ويَشيدُ قصرًا إن جفا وتوارى
حوّاءُ فضَّتْ ضَفرَتيْها ثَمرَةٌ
مليون جيلٍ صارَ يحمِلُ عارَا
أنا إن عشقتُ على البسيطةِ آدمًا
أئِدُ الشغافَ فيستحيلُ بُخارَا
ويدايَ من تحت الثرى معزوفةٌ
تجدُ اللحونَ ولا ترى قيثارَا

2018/4/9